Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالم ساجد ، والأسد واقف خاشع .

لا يملك الروح والرزق إلا الله ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدرى نفس بأى أرض تموت :

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فإن ذلك نقص منك فى الدين
لا يقدر العبد أن يعطيك خردلة ... إلا بإذن الذى سواك من طين
فلا تصاحب غنيا تستعز به ... وكن عفيفا ، وعظم حرمة الدين
واسترزق الله مما فى خزائنه ... فإن رزقك بين الكاف والنون
واستعن بالله عن دنيا الملوك ... كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

لا تركع إلا لله ولا تسجد إلا لله ، استغن بالله كما استغن الملوك عن الدين

وجىء بالعالم أمام الحاكم ، وقال الحاكم لأبى الحسن لماذا لم يقربك الأسد بسوء ؟ وقال أبو الحسن عندما أغلقتم هذا القفص على وعلى الأسد كنت أتلو قول الله تعالى : ﴿ **واصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّك بأعْيُنِنَا** ﴾

وإذا العناية لاحظتك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن أمان
لا تضيقن بالأمور فقد تكـ ... ـشف غماؤها بدون احتيال
ربما تكره النفوس من الأمر ... له فرجة كحل العقال
كن عن همومك معرضا ... وَكِلِ الأمور إلى القضا
وانعم بطول سلامة ... تسليك عما قد مضى
فلربما اتسع المضيق ... وربما ضاق الفضا
ولرُبَّ أمر مسخط ... لك فى عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء ... فلا تكن متعرضا

هذه الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة ، ولذلك فاسمع معى إلى ما قاله الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم : « من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساخطا على ربه ومن شكا مصيبة نزلت به فكأنما يشكو الله عز وجل ، ومن قعد إلى غنى لينال من ماله فقد ذهب ثلثا دينه » .